

60 | شرح الورقات - لفضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبد الله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل واما القياس فهو رد الفرع الى الاصل في الحكم بعلة تجمعهما. نعم. وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام. قياس علة وقياس دلالة وقياس شبه - 00:00:00

قياس العلة ما كانت العلة فيه موجبة للحكم. يعني موجبة يعني انها مقتضية. ويقصدونهم بالايجاب. يعني رحمة الله مقتضية للحكم عقلا يعني ما يحسن تخلفها عن الحكم الشرعي. فهي تدور مع الحكم يعني تثبت معه - 00:00:38 بانتفائه هذا مقصود بقياس العلة. مثاله الاسكار. صحيح؟ وهي اقوى انواع العلل اقوى انواع العلل هندي اللي قياس العلة. اللي هو تدور مع الحكم وتنتفي الاسكار علة يعني او او هي علة التحرير. حصلت باي نوع. اشكال والوان في التاريخ. ما يحصل به الاسكار. شمة شرب - 00:00:58

اكل تعاطي حبوب حقن الى اخره. الان اخرها الله يعافينا واياكم يكفي المسلمين شر. يعني تحصل عن طريق يليق. حتى تحصل عن طريق ضيق التخييل صحيح؟ هذا الان اللي يسمونه الاسكار الایش؟ الایه ها - 00:01:28

اسمع قل البرمجة العصبية لا لا غير هندي البرمجة اللغوية هذا الذي يعني يتخييل خيالات ويرى طبعا نفسها في غرفة ويتخييل خير ثم جاء يتشنج هذا نوع من الغيبوبة او الاسكار وما شرب شيء يا شيخ - 00:01:48

الحكم يدور مع هذا. مع الاسف وجد في بعض البلاد العربية. يعني انا رأيت فيه يعني مقطعا. يعني ارسلها لي بعض الاخوة وهذا انعم هذا يشيخ من ذلك. باي شكل حصل ذهاب العقل؟ فهو محرم. نعم. قال وقيل - 00:02:08 الدلالة هو الاستدلال ب احد النظيرين على الآخر. وهو ان تكون العلة دالة على الحكم ولا تكون موجبة للحكم. هذا قياس الدلالة الذي يسميه الاصوليون المتأخرون عن زمن المصنف يسمونه العلة المستنبطة. اظن الغزالى ايضا من سماه في المستصنف العلة المستنبطة - 00:02:28

العلة المستنبطة هي هندي. وهذه تشتراك الفرع فيها مع الاصل. يشتراك فيها في عموم وخصوص. لكن هل تثبت بثبوته وتنفي بانتباه الجواب لا. هذه العلة هي اكثرا ما استعمل الفقهاء في التعليل للحكم - 00:02:48

في مسائل الخلاف هذه العلة ولاجل ذلك الحقيقة يعني تجد بعض العلماء يعني يكثر فيها من كل الكتب المبسطة الشروح اي كتاب من كتب الشروح المذهبية لازم يعني يحرض على هذا النوع. لماذا؟ لأن احيانا ما يجد - 00:03:08 الحادثة او المسألة تتحقق التحاقا تاما. ومع ذلك عمل بها الفقهاء. هذه المسألة انظروا على ما فيها من ضعف في بعضها كيف يعني يعني عملوا بها؟ مثل الان وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون الحقوا - 00:03:28

الحقوب الكبير لماذا؟ بجامع ان هذا مال وهذا مال. ومثله مسألة القتل بالمثل. تعرفون ما حصل فيه خلاف بين ابي حنيفة والائمة في المثل هل يعني يقتل به ولا لا؟ والمحدد يقتل - 00:03:48

فهذا محل اتفاق. اليس كذلك؟ فالحقوا به هذا بجامع ايش؟ بجمع الاثم ان هذا اثم وهذا اثم ايضا. لكنه قد يدعى انسان او يأتي انسان يقول لا انا اخالف في هذا. وهذا صحيح. قد يخالف في بعض صوره. لكن الفقهاء رحمة الله من اتبع الائمة الثلاثة - 00:04:08

الشافعية والمالكية والحنابلة هم دائما يستعملون هذا يستعملونها في معلولها و الواقع تطبيق الاحناف يمكن انهم رحمة الله يمكن اكثر استعمال يعني في هذه هذا والذى بعده الان يعني في التعليم قال وقياس الشبه - 00:04:28

هو الفرع المتردد بين اصلين فيلحق باكثرهما شبهها. ومن شرط عندي هنا زيادة ولا يشار اليه مع امكان ما قبله ما هي بعندك؟ هذى

عندنا يا شيخ وهذى جيدة هالعبارة ذى. اشارة المصنف هنا الى ظعفها. يعني قياس - 00:04:48

انتبه هو اضعف القياسات لماذا؟ شوفوا الان العبد العبد يعني الفقهاء كما حكى الموفق في المغني هل يلحق بالبهيمة ولا يحق بالادميين؟ هذا رشيد رضا رحمة الله زعل على ابن قدامة قال ما كان يليق بابن قدامة ان - 00:05:08

يعني يذكرها والفقهاء ما يريدون هذا هو قد يكون امام خير مني ومنك يا شيخ. يعني عطا تعرفون انه كان مملوكا وثم عتق وكان امام في زمن التابعين كما قال حتى نودي في الحج ندى الخليفة قال لا يفتني على احد الا عطاء - 00:05:28

وقف ولي العهد في السراء وقف الى مسافة بعيدة حتى يسمع منها العبد هذا يقول لما دخلت عليه قالوا له ارجع ولي العهد اهلا وسها النظام راحوا رجعوا وثم لما وصل لقى لقا دميم وقصير واعرج - 00:05:48

واسمر شديد السمرة. يعني العلم يرفع الله. الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. طيب. اه ايش قلنا حنا؟ ها؟ قول رشيد رضا ايش المسألة؟ العبد هل يلحق الادمي او البهيمة - 00:06:08

ايه هذا الان العبد يلحق بالبهيمة ولا يلحق بالادميين؟ لحقته بالمكليفين خلاص تبي تعامله في الاحكام مثله الفقهاء رحمهم الله جمهور الفقهاء يلحقونه غير الادميين. حتى يلحقون الاحكام طيب هو عليه جمعة؟ عليه جماعة مع الناس لا يصلي في بيته. او في مكان خدمته. عليه حج - 00:06:28

ركن من اركان الاسلام. الجواب لا ما عليه حج. صحيح؟ طيب. الظمان مختلفه. ايضا مثل ظمان الادميين. الشرع جعل لها هكذا اذا تتبع النصوص وجدت انها اقرب شبها بماذا؟ ها؟ بغير بالبهيمة. راحوا الحقوق. حتى - 00:06:58

نرجع الى هذا الاصل. هو متعدد بين شبهين. ظاهر هذا؟ نعم. قال رحمة الله الله تعالى ومن شرط الفرع ان يكون مناسبا للابل. ومن شرط الاصل ان يكون ثابتنا بدليل متفق عليه بين الخصمين. ومن - 00:07:18

العلة ان تضطرد في معلوماتها فلا لا لفظا ولا معنى. ومن شرط الحكم ان يكون مثل العلة في النفي والاثبات. والعلة هي الجالبة للحكم والحكم هو المجلوب بالعلة. يعني هنا في مسألة المصنف شوف كيف تعبيره تعبير طيب. قال رحمة الله والعلة هي ايش - 00:07:38

الجالبة للحكم. ظاهر هذا؟ طيب. المعتزلة ستجدون في بعض كتب الاصول. انهم ينصون على ان العلة مؤثرة بذاتها. وغير هذا مؤثرا بذاتها. الكلام ذا يستقيم؟ على على طريقة اهل السنة ما يستقيم يا شيخ. لماذا؟ لان هذا فيه نفي. افعال الله وقدرته - 00:07:58

الافعال العبد لان المعتزلة ماذا يصنعون بافعال الله؟ ينفون علم الله اصلا ليست القدرة ينفون الارادة والقدرة والمشيئة وقدرة الله على افعال العبد بل علمه بافعال العبد. ولهذا نفذوا الجزئيات في العالم. في العالم ما يحدث من - 00:08:28

راحوا نفوها. قالوا نؤمن بالكليات التي تحصل في العالم لكن الجزئيات لا. حتى ينزعون الله عن فعل الشرك والمعاصي والى اخره ما في زعمهم فما دروا انهم وقعوا في احسن مما فروا منه. وهو اعوذ بالله ان العبد يخلق فعله - 00:08:48

فإذا العلة مؤثرة بنفسها انتبه اذا صاروا يعبرون بعبارات يعني انتبه لها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فصل واما الحظر والاباحة فمن الناس من يقول ان اصل الاشياء على الحظر الا ما الحظر يعني - 00:09:08

منع الحظر هنا يعني المنع كما هو معروف نعم. فمن الناس من يقول ان اصل الاشياء على الحظر الا ما اباحته الشريعة. فان لم يوجد في الشريعة ما يدل على الاباحة فيتمسك بالاصل وهو الحظر. طبعا هذا يعني قول المصنف اصل اشياء الحظر. يعني لاحظوا اطلاقه. قال الاشياء - 00:09:28

والحقيقة يعني ادق منها المنافع. صحيح؟ يعني ما فيه نفع لان انه باجتماع اهل العلم الذي حكاه الاصوليون وغيرهم ان المضار الاصل فيها الاباحة ولا المنع الحظر يا شيخ ولهذا عبارة بعظ الاصوليين يعني هذى يعني احسن منها او قل الاصل في الاشياء الاباحة و - 00:09:48

استثنى المضار هذه المظار يجب ان تستثنوها لان نصوص في الكتاب والسنن كبيرة في تحريمها نعم ومن الناس من يقول بضده وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما حضره الشرع ومعنى استصحاب الحال ان يستصحب الاصل عند عدم الدليل - 00:10:18

هنا باقي شيء يا شيخ. عندكم عبارة ولا؟ ايه يا شيخ. طبعا هنا يعني قبل هذا وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما حضره الشرع

ومنهم من قال بالتوقيف. عندكم ذا؟ لا لسه. اه في نسخة. طيب انا عندي ايضا - 00:10:38

في نسخة وهي موجودة عندي في الاصل وفي بعض النسخ سقطت اولا الاصل في الاشياء الاباحية يعني هذا قول جمهور العلماء يعني آآ المشهور من مذاهب الائمة الاربعة يعني تنظيرا وتطبيقا هو قولهم هذا - 00:10:58

لو لم يأتي في هذا الا قول الله تبارك وتعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. يعني لكان كذلك في القراءة الشابة جميعا منة يعني منة امتنانا قول المصنفوون ومنهم من - 00:11:18

قال بالتوقيف هنا في مسألة اه في كتب المبسوطات كالواضح لابن عقيل العدة للقضية بي اعلى وكتاب الفخر الرازى المحصول. يتكرر كثيرا جدا. ومنهم من قال بالتوقيف. ما تلاحظون العبارة ذي - 00:11:38

هنا شوفوا عندنا هنا. ومنهم من ايش؟ في من قال بالتوقيف او التوقف. الحقيقة ان القول بالتوقيف ليس معناه انه الذي يقول به لا يوجد عنده حكم مطلقا في هذه المسألة - 00:11:58

هو ليس يعني والا كان ما يحکي قوله ما دام ما لك قول الله يوفقنا واياك. ما في حاجة انه يريدونه. يسكت عنه لكن المراد بالتوقيف عندهم هو انه لا يوجد عنده في هذه القضية اصل ترجع اليه الدلة في هذه المسألة - 00:12:18

قال انا اتوقف طيب وش رايكم انت؟ قال والله كل كل مسألة اخذها على حدته ظاهر هذا؟ كل مسألة اخذها على حيلة اذا جاء مسألة هذا يجوز اه قال ما يجوز قال هذا يكره قال هذا يندب بهذا الشكل فصار الذي يقول بالتوقيف في اي مسألة من - 00:12:38

سائل الوصول هذا المقصود به ليس المقصود به انه ما يعرف يعني مطلقا آآ الحكم فيها لا ليس هذا المطلوب في علم الاصول نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى فصل واما الدلة فيقدم الجلي منها على الخفي. والموجب للعلم على - 00:12:58

موجب للظن شوفوا الان جابوه لنا يا شيخ والموجب العلم الموجب للظن. لاحظتم؟ نعم. والنطق على القياس والقياس الجلي على القياس خفي. فان وجد في النطق ما يغير الاصل والا فيستصحب الحال. يعني البراءة الاصلية ما قال ايش؟ فان وجد في ايش؟ في النطق. يعني كلام الله - 00:13:18

الله عز وجل وكلام رسوله صحيح؟ قال ما يغير الاصل الاصل ما هو؟ البراءة الاصلية. في الاصل يعني يريدون به البراءة الاصلية قال فان وجد في النطق ما يغير الاصل يعني البراءة الاصلية لا نعمل بالنص يا شيخ. ونترك يعني هذا الاصل اللي هو البراءة اصلية. طيب اذا لم نجد - 00:13:38

من ينقل عن الاصل قال ما هو الحال؟ الحل الذي كان قبل الحادثة قبل الحادثة نستصحبه ما هو ولا اباحتة ولا الزام المكلف ولا عدم الزامي نستصعب كائنا ما كان. نعم. قال فصل - 00:13:58

ومن شرط المفتى ان يكون عالما بالفقه اصلا وفرعا خلافا ومذهبها. وان يكون كامل الله في الاجتهاد ان العلماء رحمهم الله في يعني في كتب الاصول كلهم تلاحظون انهم اطلوا في صفة المستفتى والمفتى - 00:14:18

واطلوا في شروط الاجتهاد البحث الذي يعني سياتينا الان الحقيقة ان ان اطلالهم في هذه الشروط ارادوا بها يعني يعني امران آآ او ارادوا امررين مهمين. ارادوا ان الانسان يتوضأ ويبعد عن الفتوى قدر الامكان. اللي هو طالب العلم. ثم ارادوا حماية الشريعة يا شيخ. كثروا من - 00:14:38

من هذا حماية للشريعة وان كان في كلام بعضهم رحمهم الله مبالغات يعني في هذا مبالغات شديدة يعني ارادوا بذلك تضييق بقدر التضييق بقدر الامكان واقعية الواقع في تاريخ الاسلام انه اقل. يعني من هذا الاشتراط الذي حصل. حتى ان - 00:15:08

الشوکاني رحمة الله هاجم الاصوليين في ارشاد الفحول. قال هالاشيء اللي انتم اشتريتوها لعلها ما توجد في ابي بكر ولا عمر. يعني الشروط اللي انتم شرطتم كذا وكذا ودققتم في اشياء يعني وانما ارادوا رحمهم الله المبالغة في ذلك حتى لا يتكلب الناس على الفتوى حماية - 00:15:28

الشريعة رحمهم الله قول هنا ومن شرط المفتى ان يكون عالما بالفقه اصلا وفرعا الى اخر كلامه رحمة الله. هذا شروط المفتى المجتهد اما المفتى المقلد لمذهب من المذاهب فشروطه اقل - 00:15:48

في كثير منها وحسبه ان يعلم النصوص الموجودة في شريعته في في مذهبه والاحكام الدائرة حتى يستطيع يعني الاكتتاب بها مما اجمع عليه وما اختلف فيه. اذا كان كذلك عالما بمذهبه اصلا وفرعا - 00:16:08

فهو مجتهد صحيح قد يكون مجتهدا في مذهب او عالما بمذهب او مفتيا بمذهب هذا لا اشكال فيه. اما المجتهد المطلق فهو المقصود هنا في ابحاث الاصوليين. نعم. قال وان يكون كامل الالله في الاجتهاد عارفا بما يحتاج اليه في استنباط الاحكام - 00:16:28 من النحو واللغة ومعرفة الرجال وتفسير الایات الواردة في الاحكام والاخبار الواردة فيها. طبعا هذه يعني لا شك ان هذه مهمة جدا وهي يعني هي الاصل من الشروط. لكن لو عدمنا يعني عدمنا يعني هذه الشروط - 00:16:48

واحد في بلد في قرية سمع فتوى لاحد العلماء ان الله تبارك وتعالى يقول كذا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا في المسألة الفلانية هل له ان ينقل الفتوى؟ ولا ما له ان ينقل الفتوى؟ هذى ذكر ابن القيم رحمة الله خلافا في اعلام الموقعين وفي كتابه اظن الفوائد او بداعي الفوائد نقل فيها خلاف - 00:17:08

قال ولا بأس به اذا احتاج اليه. اذا احتاج الى هذا وكان ظابط لا بأس ان ينقله. و كانه يشبه ان يكون هذا من درجا تحت يقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية احسن من ان يكون ايش؟ ما في دين الله عز وجل ولهذا كان شيخ مشايخنا - 00:17:28 الشيخ محمد ابن إبراهيم يقول لي احد القضاة القريبيين منه رحمة الله عليهم جميعا يقول انه كان رحمة الله يرسل الى بعض المناطق بغضن طلبة العلم. بغضن طلبة العلم اللي صعيد رسول فقه ولكنه ما هو مشايخ - 00:17:48

ويقول ويرسلهم رحمة الله لمناطق فيها من الباذية لماذا؟ لانه واحد من اثنين يا يحكمون سلوم العرب اللي من احكام اهل الجاهلية منها ما يوافق الاسلام منها ما لا يوافق. والاها طالب العلم ذا على الاقل يعني نصف - 00:18:08 طيب. هذا احسن. وهذا من حسن الفقه. اذا عدلت شيء فلا تترك الشيء كله. لا ولو بعضه - 00:18:28

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ومن شرط المستفتى ان يكون من اهل التقليد فيقلد المفتى في الفتوى. وليس للعالم ان يقلد وقيل يقلد. والتقليد فرق بين اذا كان عالم قد عالما ينبغي ان يفرق بين تقليده - 00:18:48

متابعته او موافقته في الرأي. تجدون هذا عمر رضي الله عنه يوافق ابا بكر. في قصة جمع الجمع القرآن قال فاجتمع رأيي ورأي ابي بكر هذا كلمه زيد بن ثابت فانكر ثم وافقهم ظاهر هذا هذا في التحقيق ليس - 00:19:08

تقليدا هذا موافقة خلاص انت ما علمت هذه العلة ولا علمت هذه المصلحة علمتها خلاص توافقهم هذا يخرج عن التقليد عند اصوليين هذا يخرج عن التقليد ليس هو من احكام التقليد. نعم. قال والتقليد قبول قول القائل بلا حجة. فعلى هذا - 00:19:28

قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمى تقليدا. ومنهم من قال التقليد قبول قول القائل وانت لا تدرى من اين حين قال فان قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بالاجتهاد فيجوز ان يسمى قبول قوله تقليدا. يعني كان هذه المسألة - 00:19:48

ما في حاجة الى بحثها يعني قبول قوله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم هو نفسه الدليل ولقد بعثنا اليكم ها رسولا ان اعبدوا الله فهو دليل عليه الصلاة والسلام. ما في حاجة الى يعني ان يأتي الانسان نعم - 00:20:08

قال رحمة الله فصل واما الاجتهاد فهو بذل الوسع في بلوغ الغرض. والمجتهد ان كان كامل الالله في الاجتهاد ان اجتهد هدف الفروع فاصاب فله اجران. وان اجتهد فاختطا فله اجر واحد. ومنهم من قال كل مجتهد في الفروع مصيب - 00:20:28

احدى البدع الكلامية يعني او المصائب في علم الكلام ان كل مجتهد في الفروع مصيب هذا معناه انت مصيب وانا مصيب ما في ما يوجد خطأ. وهو مصادرة لكلام النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كما في الحديث - 00:20:48

اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب. فله اجران. واما اجتهد فاختطا. النبي صلى الله عليه وسلم سماه خطأ انت صواب هذا دفع لكلام النبي صلى الله عليه وسلم حتى في التعبير ما يليق ان تسميه او هذا قل ما قاله النبي - 00:21:08

سمي النبي صلى الله عليه وسلم خطأ سمي خطأ ولا يعيب هذا الانسان ما امام من ائمة العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا الا ويخطئ - 00:21:28

ولا ما يخطئ؟ ما في احد سليم من الخطأ. والاجل ذلك ما يأتي انسان يقول هذا القول هو جرأ بعض المتأخرین. كما حکاه السبکی رحمة الله في جمع الجوامع. حکی في نفس هذا الموضوع قول مسألة ثانية وهي واختلف في الاصول يعني العقائد يا شيخ -

00:21:38

فقيل كل ليس كل مجتهد مصیب. وقيل كل مجتهد مصیب. وهذا حکاه السبکی والشعرانی وبعض المتأخرین وهذا خطأ يعني يفضی الى ان قول كل اصحاب هؤلاء الشرک والضلالات يعني من الملل والنحل هؤلاء انهم هلا -

00:21:58

هذا هو قول غلاة الفلاسفة نسأل الله العافية. الذين قالوا ان كانه ما خرج من فرعون الا التوحید وما خرج من موسى الا التوحید. نسأل الله العافية هذا لا شك انه انظروا كيف يفتح الباب. المقالة التي تكون خطأ ولها فكرة معينة. تجد ان هؤلاء يتتوسعون فيها -

00:22:18

وجد لهم بس باب ولو صغير يلجون منه خلاص يدخلون فيه يا شيخ. ينبغي للانسان ان ينتبه الى مثل هذه المقالات. نعم قال ولا يجوز ان يقال كل مجتهد في الاصول مصیب لأن ذلك يؤدي الى هنا كلمة احسن الصراحة كل مجتهد -

00:22:38

من اصول الكلامية. نعم. احسن الله اليکم. قال ولا يجوز ان يقال كل مجتهد في الاصول الكلامية مصیب. لأن ذلك يؤدي الى تصویب اهل الضلال من النصاری والمجوس والکفار والملحدین. هذا الذي نفاه المصنف رحمة الله. شف كيف نفاه؟ هذا حکی فيما بعد عند -

00:22:58

الوصول حکی قول وقول. شوف كيف الفرق تأتي المسألة الاصولية تلقاها يعني الطول في العرض مترين في مترين. تمام؟ المسألة. هذی تلقاها في القرن الثالث والرابع كذا. ثم تلقاها في القرن السادس. ثلاثة في اثنين. ثم في القرن السابع -

00:23:18

اربعة في ستة. ثم القرن الخامس خمسة في ثمانية. تتسع ما نخلص يا شيخ. والله ما ننتهي. والاجل ذلك يعني دائمًا حتى في المسائل الاصولية التي كتبت يعني بحثها اصلا غلط وادخالها هو من السفسطة والابحاث الكلامية التي -

00:23:38

ينبغي ان تزه عنها يعني كتب العلماء. اهل العلم او كتب العلماء التي يقرأها الناس ويستوعبونها ويدرسونها. ويفنون ما ارى فيها ينبع ان يكون اطيب القول. تبيع احسن ما انزل اليکم من ربکم. احسن الكلام اما تأتي بمقالات الداجة -

00:23:58

واحد ما يعرفون اسمه يا شيخ في الاصول ما يعرفونه هو حتى ظبط اسمه ما يعرفون ولا بلده ولا اي انعاش ولا يقوله قول بسم الله جابوا سلخوا جلدہ في -

00:24:18

قال له رد الاول رد الثاني وهي مسألة اصلا سفسفة. كان الذي يعني يجب على العالم اذا صنف كتابا ان ينزعه عن هذه السفسطات التي ما تليق بالعلم والتي قد تفتح ابواب يتمسك بها ناس يقول هذا موجود تكلم عنها -

00:24:28

نتكلم عنها فلان تكلم عنها. صحيح انه خطأها لكنه تكلم عنها. ثم عاد وش يرده هذا السفيه ذا يريد تغيير دین الله عز وجل او تشكيك الناس في عقائدهم او دینهم او الاشياء التي جرى عليها عمل الامة خالفا عن سالف هذی ما نخلص منها ولا -

00:24:48

قال ودليل من قال ليس كل مجتهد في في الفروع مصیبا قوله صلی الله علیه وسلم من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد فاختطا فله اجر واحد. ووجه الدليل ان النبي صلی الله علیه وسلم خطأ المجتهد تارة -

00:25:08

صوبه اخر والله سبحانه وتعالی اعلم. اعلم بالصواب رحمة الله هنا المصنف احسن رحمة الله اول شيء ختم كتابه بكلام النبي صلی الله علیه وسلم. واحسن مرة اخر رحمة الله حين يعني ذكر الدليل الذي يناقض هذا القول -

00:25:28

قال ودليل من قال ليس كل مجتهد في الفروع مصیبة هذا الحديث. بخلاف يعني القول الاول فانه ما اورد له دليلا. وهذا يعني من علامات الاختیار يعني بعض العلماء اذا ما اورد شيئا له دليل وذكر الدليل للثاني معناه ان هذا اختیاره وهذا كثير يحصل للفقهاء رحمة الله -

00:25:48

في مسائل الخلاف. وهنا مسألة يعني تنبه اليها يعني في اه يعني من المسائل التي قد تعد غریبة اه بين طلبة العلم اليوم ان بعض الناس قد يقول بمسألة من المسائل التي قال بها الائمة الاربعة -

00:26:08

الائمة الاربعة تجدهم على قول فیأی طالب العلم هذا وينکر على من يقول بقول الائمة الاربعة يعني اذا كان هذا القول الذي قال به

غير الائمة الاربعة هو واحد او اثنين او ثلاثة من العلماء. متقدم - 00:26:28

متاخر هنا المسألة التي يعني نبها اليها يعني هو انه الائمة الاربعة اذا قالوا بقول واتى انسان ورأى رأيا خارجا عن قول الائمة الاربعة فهذا واسع. لان لا شك ان فيه ائمة غير - 00:26:48

من الائمة كالاوزاعي والثوري وحكي عن بعض التابعين ائمة التابعين فلا اشكال في ذلك لكن الاشكال حين يأتي بعض طلبة العلم وينكر على من يقول بقول الائمة الاربعة يا شيخ. اللي يحكى ابن هبيرة اتفقوا. اذا قالوا اتفقوا يعني الائمة الاربعة - 00:27:08

ليس جميع العلماء يريده بالاتفاق هذا. فيأتي اخونا ذا ويروح ينكر على القول. وهذا له مسائل نلاحظها قبل حياة العامة. يعني بعض طلبة العلم يروح ينكر. واحيانا يعني اذا اذا سألت هذا الانسان من قال بهذا القول - 00:27:28

فلن تجده يحفظ القول الذي هو مقتنع به. لكن الذي قابله ما يعرف. ما يعرف القول به. فاذا قلنا له ان الائمة الاربعة كش وقف ما كان يتوقع ان هذا قول الائمة الاربعة والسبب في ذلك الجهل - 00:27:48

والذى ينبغي للانسان اذا رأى قوله ائمة يعني العلماء اللي هم الائمة الاربعة ينبغي ان يحفظ مقامهم في قولهم ويعني جميع ما اتفقا عليه رحهم الله هو صواب باذن الله الا - 00:28:08

مسائل نادرة قليلة هي مسائل يعني من مساح الاجتهاد. ولهذا نجد مثلا ان بعض المتأخرین يخالف الائمة الاربعة في مسائل. في مسائل تجدها ليس هي منصوص احمد. ولكنها قول في مذهب احمد مثلا - 00:28:28

ومثل ما المصحف على طهارة على طهارة هو قول الائمة الاربعة يا شيخ وجوبا هو قول في مذهب احمد وغيره مذهب مالك. قوله بعض المالكية وبعض الحنابلة انه يجوز. يعني يعني ينذر للانسان ان يتظاهر وليس بواجب - 00:28:48

وهذا قول بعض يعني اختار بعض المتأخرین. لكن لا تجيء ان تنكر على هؤلاء. ومثلها مسألة الاسباب. اذا كان بخياله ولا غير خياله. الائمة الاربعة كما قلنا ان انه يفرقون بين الخياله وغير الخياله. اذا كان خياله هذا كبيرة من كبار ما يحتاج. اما - 00:29:08

فاذا كان اه من غير خياله فهذا قول الائمة الاربعة و اختيار البخاري رحمه الله وعن عمر ابن عبد العزيز وجمع من ائمة السلف فهو قوله ومن ومن ذلك ايضا مسألة العقار اذا وهب للانسان او ورثه لو ان انسانا ورث عقارا - 00:29:28

ابوه عنده عقار يا شيخ بمليار. وهو يذكر كل سنة. فانتقل المال. مات الاب هذا وانتقل المال الى الولد لا يلزم شيخ هذا في قول الائمة الاربعة. اللي يسمونه الانتقال القهري. الذي ليس ليس كسب الانسان - 00:29:48

الظاهر هذا؟ الافي يعني هذا القول كما قال الموفق ما هو قول عامة السلف لم ينقل خلافه الا عن اظن قال قتادة او يعني ولا قول عامة السلف على هذا يجي انسان يقول لا يستنكر ثم اذا قلنا له لا ترى هذا قول الائمة الاربعة وحكاها - 00:30:08

عن عامة السلف يعني هذا راح واستغرب يعني وش لماذا؟ اليه هو مال ويجب فيه الزكاة؟ ما لاحظ قطية في الانتقال القهري عند العلماء. ومسألة الحيازة ومسألة الملك وعرضه غير عرضة. هذى كلها مسائل. انما الانسان لا يجب - 00:30:28

الى اخر هذه المسائل وهي مسائل ليست قليلة. يعني تجدها عند ابن هبيرة مثلا في الافصاح تجدها عند لو اخذ بالاجماع مثلا اه يعني من المنذر تجد هو قول الائمة الاربعة. يعني قوله ائمة الاربعة قد يكون قوله - 00:30:48

وفيه مسائل يعني عدة الذي ينبغي لطالب العلم انه يعني يتحفظ في كلام اهل العلم فلا ينكر شيئا انه عالم به ولعلك اليوم تراه وغدا ترجع عنه. بالعكس قد يكون غدا تسفه قوله الاول - 00:31:08

وهذا الانسان من كمال العقل ان الانسان يتحفظ في انكاره. ويتحفظ في اختياره لمسائل العلم ويسأل الله يدمن سؤال الله ان يفتح عليه في حسن الفهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان من احسن ما يعطيه الله للعبد - 00:31:28

هو حسن الفهم. نقل هذا ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين واطال في في هذا. رحهم الله جميعا. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم حسن الفهم عن الله ورسوله. وقد اجزت لكم رواية هذا الكتاب عنى وجميع مالي لمن سمع الكتاب كاملا. وكذلك - 00:31:48

من سمع بعضه لكن الاجازة المكتوبة هي الذي بعد الصلاة عند الاخ عماد وهنا لمن آآ يعني سمع الكتاب كاملا وبينه وبين الله. نحن ما عندنا ديوان نكتب فيه. لكن بينه وبينه وبين الله - 00:32:08

00:32:28 -